

Vol 04 المجلد 04 Num 01 العدد 01	حفريات المعرفة Hafriyat Al- marefa	Issn : 2830-912X جوان 2024
--	---	--

دلالات الرقص الصوفي في رواية سفر السالكين لمحمد مفلح

The Connotations of Sufi Dance in the Novel "Travel of the Wayfarers" by
Muhammad Muflih

عزيزة زاوش

Aziza Zaouche

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي - الجزائر

University of Echahid Hamma Lakhdar - El Oued - Algeria

ملخص:

تروم هذه الورقة البحثية من خلال مقارنة رواية سفر السالكين للروائي محمد مفلح تقديم قراءة لوجه من وجوه العلاقة التي يتقاطع فيها الجسد بالحقل الصوفي، حيث تسعى لدراسة ظاهرة الرقص باعتبارها تعبيراً جمالياً يترجم معاني ودلالات وجدانية نجد لها منازع وأصداء في المرجعيات التي يمتح منها المتصوفة معارفهم ومواجيدهم.

ومن ثمة سنحاول وصف طقوس هذه الظاهرة وتقاليدها الجسدية والغنائية، معرجين بعد ذلك على دلالاتها الثقافية الروحية التي تحيل عليها.

Abstract:

This research paper, through an approach to the novel "Travel of the Wayfarers" by the novelist Muhammad Muflih, aims to present a reading of one aspect of the relationship where the body intersects with the Sufi field. It seeks to study the phenomenon of dance as an aesthetic expression that translates emotional meanings and connotations. After that, we find parallels and echoes in the references from which Sufis draw their knowledge and experiences. In fact, we will try to describe the rituals of this phenomenon and its physical and lyrical traditions. Additionally, we will touch the cultural and spiritual connotations it refers to.

Keywords: Sufi field, dance, emotionality, culture, Travel of the Wayfarers.

مقدمة:

إن أقصر الطرق لفهم الصوفي وسبر أغوار شخصيته هو الوصول إلى فهم تراثه الشعبي المتوارث، والذي يعد أكثر من سواه تمكنا من حياة هذا الصوفي، وفي الوقت ذاته هو أعصاها وأقلها جميعا على التغير والتحول والتطور، كما تعد هذه الموروثات والمعتقدات أقرب الأشياء إلى روحه ووجدانه، ذلك أن دارس المجتمعات الصوفية مهما كانت دراسته ورؤيته لحياة المتصوفة في

سياقها الفكري والاجتماعي فلا بد له من الاقتراب من هذا الجانب العقائدي الذي يحدد هويته ويلور شخصيته.

وعموما فإن المجتمعات الصوفية تتميز ببعض السمات العقائدية والممارسات السلوكية التي شاعت بينهم وأصبح إلزاما على ناهجي هذا السبيل التقيد بها. ولعل أهم ما تجلّى في رواية سفر السالكين من هذه المعتقدات والممارسات نذكر الرقص الذي تروم هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن أبعاده عبر استجلاء صورته وأشكاله وبيان أبعاده الثقافية وإشكالاته ودلالاته.

1- تمثلات الرقص الصوفي في رواية سفر السالكين ودلالاته:

أ- ملخص الرواية:

سفر السالكين رواية لمحمد مفلح صدرت سنة 2014، تتناول هواجس التقاعد والشيخوخة التي يعيشها سبعة أصدقاء؛ الهاشمي المشلح، بصافي المايدي، الحاج العربي الشيلي، هواري البني، راجح اللمة، تهامي الفارسي وعاشور الزكري.

كان مقر اجتماعهم اليومي مقعدا قديما في ساحة عمومية بمدينة غليزان مقر إقامتهم، حتى لقبوا بأصحاب مقعد القرانيت، اختلفت اهتماماتهم في الحياة وتباينت أفكارهم حد التناقض، إلا أن هدفهم واحد؛ البحث عن وجهة جديدة تنقذهم من الواقع البائس الذي يعج بالفساد وتسوده الفوضى والأخلاق النفعية وتقوده المصلحة الشخصية.

لقد كانت هذه الجماعة سبب تغير حال بطل الرواية الهاشمي المشلح، إذ أثارت في بداية انضمامه إليها شخصية بصافي المايدي ودفعته نحو عالم الفن والغناء البدوي هروبا من واقع مرير أصبح يشعره بالغرابة والفقر الروحي بخاصة بعد خلوده المسبق إلى التقاعد الذي أشعره بفقدان مكانته الاجتماعية؛ إذ تغيرت معاملة الأهل، وتخلّى الجميع عنه للعلاقة المفتعلة بينهم.

الإحساس بأنه كان سجين الوظيفة ومقتضياتها، ورغبات الأهل واهتماماتهم، وطلبات الأصدقاء ومصلحتهم خيب أمله وزاد من بؤسه، فاستولى عليه الشعور بالوحشة، فغص حياته وزاد من كآبته.

لكن بمرور الوقت لم يعد هذا العالم يغريه ويرضيه لأنه لم يصل من خالله إلى السعادة التي كان يحلم بها، فيتعرف بعد ذلك على الحاج العربي الشيلي المتصوف المنتمي إلى الطريقة الخضرية الفاتحوية، والذي منح حياته معنى جديداً، فأعرض عن أغاني الغزل وارتقى في أحضان عالم التصوف متعبدا زاهداً، سائحاً في الأرض من حضرة إلى حضرة ومن ضريح إلى ضريح عسى أن يطاله قبس من نور أصحابها فينجو "دخلت غابات ودواوير وقرى كثيرة، اعترض طريقي رجال وأطفال، وعرضوا علي الماء واللبن والخبز والقهوة والخببز، ونجت في كلاب شرسة، كما صادفت طيوراً وحيوانات كثيرة، لم أشعر بأي خوف، جريت أكثر خلف هؤلاء الشيوخ المباركين، عرفت أنهم من الرجال الذين أحبهم، قررت ألا أراجع حتى ألتقي بهم (٠٠٠) جريت وجريت حتى طرت، صرت عصفوراً مغرداً في سمحاء فسيحة صافية (٠٠٠) شعرت بسعادة غامرة وأنا أسبح في الفضاء الجديد الذي أحبت البقاء فيه" 1، فكان هذا العالم مرحلة انبعاث جديدة، بددت مرارة البؤس وخصبت الحياة بالأمل.

ب- الحضرة تؤثت فضاء الرواية:

لقد استشرّف محمد مفلح في روايته عوالم صوفية أثت بها معمارها وبنى عليها أركانها ليرصد رحلة في باطن الإنسان رغبة في صقل ذاته وتعميرها وفق النمط الصوفي هرباً من شرور الإنسان ومشاكل المجتمع وأحزان الواقع. فكانت هذه العوالم أدواته لنقد الواقع المعيش وما استفحل فيه من فساد "سواء في السلطة الحاكمة التي استباححت كل المحظورات، أو الناس الذين تخلوا عن كل القيم الجميلة وارتهنوا لكل وافد" 2 جديد مفتنين به مقلدين محاكين دون الاهتمام بالنظر في عواقبه. وكأنه بهذه العودة إلى التراث الصوفي يهدف لمعرفة "الطريقة التي يمكن للماضي أن يؤثر في الحاضر فضلاً عن دفعه لمرتقبات أعلى شأنًا" 3، يقينا منه "أن التعبير الأدبي حامل ثمار الخيلة

البشرية وأحلام الإنسان عبر تاريخها المديد، لهو قبل كل شيء وعاء للمثل ومعبّر الأخلاق والقيم والأحاسيس الموصوفة بالنبل والتقوى"4.

ونظرا لاستثماره إمكانيات التجربة الصوفية فقد ازدهرت الرواية بالحضور الصوفي في كل عناصرها، وغدت عالما معرفيا صوفيا متعدد الدلالة متنوع الرؤى مفتوحا للقراءة والتأويل.

الحضرة ممارسة جماعية ضرورية إلزامية لدى أهل الذكر والتصوف تتم في المساجد أو الزوايا "لتوثيق أواصر الأُنس والمحبة عند المثل في حضرة الله عز وجل اقتداء بحضرة النبي 1 "، وفيها يحاول العبد الخروج من زخارف الدنيا وهمومها حتى يتسنى له الحضور والتجلي مع الله.

فالحضرة مجلس للذكر الصوفي، يردد فيه كل ما ورد عن الشيخ (صاحب الطريقة) من أذكار ودعوات وتوسلات وتساييح ونحوه، يحضرها الشيخ (المربي) مع تلاميذه (المريدين) وبعض المحبين من العوام، يصاحبها أحيانا وليس دائما مجموعة من الآلات الموسيقية من أجل الناحية الإعلامية والترويج عن النفس أو ربما لجلب الناس واجتذابهم للانضمام للطريقة، فيتلى فيه ذكر الله وأسمائه الحسنى وتحميد صفاته عز وجل بهيئة معينة وشروط وآداب خاصة في أوقات محددة وأمكنة مخصصة 2، وسميت بالحضرة " لحضور القلب بالكامل مع الله في حالة الذكر والتجلي للوصول إلى غاية سامية وهي الابتعاد عن المناوشات وزخارف الدنيا والانخراط في ملذاتها والتوجه الكامل للواحد الأحد ليصل العبد في لحظات غامرة مباركة إلى أعلى درجات الكمال وإلى أجل القربات عز وجل" 3 ، فيسعد ويطرب كونه مع الله، كما يقول السارد العربي الشيلي "أشعر برغبة في التحليق بعيدا عن هذا الواقع المر، والذوبان في عمق الفضاء الفسيح الذي لم يعد يحده أي أفق(....) انتظار الحضرة الصوفية بشوق العاشقين للفناء في الوجود (....) ما أسعدني يا أحبابي! سأشهد في هذا اليوم الرائع حضرة صوفية يشرف عليها الشيخ سيدي محمد الفاتح. سأتحفف كثيرا من أثقال الحياة، وسأتححر من عاداتي اليومية التي مسخت روحي(....) لحظة واحدة من الحضرة الصوفية تسافر بالإنسان من واقع الأحوال إلى عالم الملكوت" 4 عالم الطهر والخير المطلق.

فيجتمع الشيخ وتلاميذه للذكر في حلقة "يرددون اسم الله طويلا وبالتدرج الله .. الله..الله إلى أن يصلوا إلى حال الحال؛ وهو درجة من الانجذاب والوجد يمارسه المريدون بصوت جماعي بقيادة" 1 شيخهم.

وقد يكون الذاكر واقفا أو جالسا أو في الحالتين معا وقوفا وجلوسا امثالاً لقوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ 2 ، وحالة القيام والقعود متوقفة على أمر الشيخ على الحال في الحضرة ونوع الذكر الذي سوف يردد؛ ففي البداية تكون حالة القعود التي تقرأ فيها "الوظيفة والتمجيد والاستغفار ونحوه، ويختتم بالصلاة على رسول الله، ثم مرحلة القيام وتلى فيها القصائد" 3 الملحنة بوزنها وإيقاعها لتنقل المريد من حالة الوجد إلى عالم الهيام والفناء في حب الله واستذكار عظمتة وجلاله.

للحضرة عتبات طقوسية ثلاثة؛ الأولى منها تسمى بالوظيفة وتنضوي على توسلات وقرآن، وذكر مقيد بألفاظ محددة ومرتبة كما وردت عن شيخ الطريقة الأساس، وتعتبر تحصينا للمريد من الشيطان، وتهية لولوجه هذا العالم سريعا، والعتبة الثانية تتمثل في ذكر الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى والتساييح والأدعية، أما الثالثة فتسمى السماع ويقصد به ترويح نفس المريد الذاكر من خلال إنشاد قصائد وأشعار مخصصة معتمدة ضمن الرصيد الإنشادي للطريقة، تخضع للوزن الإيقاعي والنغم الموسيقي، ويشترط في أدائها قوة الصوت وحسنه وجماله الذي يقود إلى النغم الروحي في تحفز المريد لمواصلة الذكر والاستزادة منه، فتستثار أحواله الكامنة، وهو منتهى الغايات التي يسعى الحضور للوصول إليها.

إن طقوس الحضرة الصوفية بكل جزئياتها وأدق تفاصيلها تمثلها مفلح في روايته عبر شخصيته الورقية العربي الشيلي حيث يقول "كان إخواني الفقراء متحلقين حول الشيخ محمد الفاتح(....) كان الشيخ الجليل ذو اللحية البيضاء يرتدي عباءة ناصعة البياض ويعتمر عمامة خضراء وعلى صدره تدلت سبحة بنية ضخمة(....) كان في أبهى هيئة(....) يردد بورع: استغفر الله(....) هتف الشيخ مجذوب (مقدم الزاوية) بقوة: صلوا على النبي، صلينا على الرسول بخشوع وسكنا، ثم انطلق صوت شيخنا العميق خارقا صمت القاعة الفسيحة:

صَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارِ ** صَاحِبِ الْفُرْقَانِ
صَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارِ ** ذُخْرِ غَرْسِ أَجْنَانِي

وأنشد بعده إخواني الفقراء لزمة القصيدة، وواصل الشيخ والفقراء جلسة السماع التي دامت ساعة كاملة، مباشرة بعد هذا المديح صفق شيخنا ثم نهض بخفة فقمنا بسرعة وشكلنا حوله حلقة، وانتصب شيخنا وسط الحلقة المتلاحمة ثم أنشدنا معه قصيدة سيدي بومدين:

مَا لَذَّةُ الْعَيْشِ إِلَّا صُحْبَةُ الْفُقَرَاءِ ** هُمُ السَّلَاطِينُ وَالسَّادَاتُ وَالْأُمَرَاءُ

وصاح الحاج مجذوب: الله..الله..الله...إخواني الفقراء يرددون وهم في حالة سكر: الله دايم حي..الله دايم حي..الله دايم حي بقي حي.
وتعالت أصوات المنشدين بقصيدة يا روضة العشاق للشيخ سيدي حمو البوزيدي، درت حول نفسي، وأنا أحضر:

أَيَا رَوْضَةَ الْعُشَّاقِ ** قَدْ هَيَّجَتْ مَهْجَتِي
أَيَا حَضْرَةَ الْإِطْلَاقِ ** فَيَضَّتْ صَبَابَتِي

اهتز جسدي الملتحم بأجساد إخواني الفقراء المتحركة بحماس. ثم ازدادت حركتنا سرعة متناغمة مع أصواتنا المرددة لاسم الجلالة..الله..الله..الله.. ظل لساني يلهج بالذكر وكأنه استقل عني.

وأنشد الشيخ والفقراء:

يَا مُرِيدَ النَّجَاحِ ** وَحَضْرَةَ الْفَلَاحِ
تَمَسَّكَ بِالصَّالِحِ ** سَادَتِي نَاسِ الْجُودِ
أَفْنِ عَنْ كُلِّ حِسِّ ** وَادْخُلْ حَضْرَةَ الْقُدْسِ
تَجَلَّسْ بِبَسَاطِ الْأُنْسِ ** يَحْصُلْ لَكَ الْمَقْصُودُ

صاح أحدنا: حضر..حضر. حصل ما كنت أتمناه، فقدت الشعور بجسدي (٠٠٠) تحررت من كل قيودي (٠٠٠) أخبرني الهاشمي المشلح بأني كنت أجذب، كنت أجذب وأنا أهتف حي..حي..حي.. ثم خرجت عن الحلقة وقفزت وسطها، ثم درت حول نفسي، ظل شيخنا وسط الحلقة يحرك يمينه بهدوء، ثم علا صوته بمدح سيدي الأخضر بن خلوف:

أَحْسَنُ مَا يَقَالُ عِنْدِي ** بِسْمِ اللَّهِ وَبِكَ نَبْدَا
حَبِكَ فِي سُلْطَانِ جَسَدِي ** مَا عَزَكَ يَا عَيْنَ وَحْدِهِ
قَدَّرَ النُّخْلَةَ الَّتِي تَسْدِي ** تَبْنِي شَهْدَةً فَوْقَ شَهْدِهِ
يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ سَيِّدِي ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَدَا

ثم جلس شيخنا نخفت حركة إخواني الفقراء وعادوا إلى أماكنهم السابقة" 1.

إن الذي يسترعي الاهتمام في هذا المقطع السردي أيضا تلك الحركات التي يقوم بها كل من الشيخ ومريده العربي الشيلي وهما رفقة الحضور على "فرش من الذكر في مجلس من الشوق وبساتين من المناجاة بين رياض الأطراف وقصور الهيبة وفناء مجال الأنس" 2؛ إذ كان الأول يتمايل بتحريك يديه يمنة ويسرة، في حين كان المريد يدور حول نفسه في الحلقة بفعل تأثير الذكر والتغني بالقصائد المهيجة للمواجيد والمشاعر، هذه الحركة الدورانية يصطلح عليها عند المتصوفة

بالرقص أو ما يُعرف برقص المولوية المنتسبة للشاعر والصوفي جلال الدين الرومي الذي يعتبرها قمة التصوف، لأن المريد فيها يبلغ قمة الفناء في معشوقه الأزلي.

1* الرقص الصوفي:

الرقص من أقدم الفنون التي عرفتها البشرية على مر العصور والأزمان كجزء من طقوسها الدينية، يعد عند المتصوفة أيضا شعيرة من شعائر مجالس السماع الصوفي كونه أعظم القربات إلى الله تعالى، يتوسل به المريد للوصول إلى المقامات والأحوال والمكاشفات؛ حيث يثر السماع "حالة في القلب تسمى الوجد، ويثر الوجد تحريك الأطراف إما بحركة غير موزونة فتسمى الاضطراب وإما موزونة فتسمى التصفيق والرقص"3 كرمز تعبيرى عن سرور المريد وحبوره بذكر الله والشوق للقائه والاستغراق في شهوده، حيث يقول فيه المتصوف يحيى بن معاذ:

دَقَقْنَا الْأَرْضَ بِالرَّقْصِ ** عَلَى غَيْبِ مَعَانِكَ
وَلَا عَيْبَ عَلَى الرَّقْصِ ** لِعَبْدٍ هَائِمٍ فِيكَ
وَهَذَا دَقَقْنَا الْأَرْضَ ** إِذَا طُفْنَا بِوَادِيكَ

مما يوحي بأن الرقص من السلوكات المحمودة والمطلوبة والمشروطة في كل حضرة صوفية وإن لم تصل إلى هذه المرحلة فإنك لم تصل إلى الحالة القلبية المطلوبة، فبرقصك تكون في قلب الإله كما يقول جلال الدين الرومي وهي الغاية الأساسية والهدف المنشود من حلقات السماع، فالمتصوفة بوصولهم إلى هذه الحالة يعني أنهم "انتقلوا من علم اليقين إلى عين اليقين، إذ يرون دون حجاب، وقد حققوا ما إليه صبوا، وصاروا هم لله نبع الحكمة"1. فيغدو الرقص فعلا تطهيريا يحرر الروح، فيطير الجسد من خفته ويتحد بالعوالم النورانية الساحرة.

يتفاوت المتصوفة في طريقة رقصهم؛ فمنهم من يكتفي بالتمايل الهادئ في مثل حال الشيخ سيدي محمد الفاتح، وآخر يقوم بالدوران حول الشيخ، وهو يتوسط الحلقة كونه رمز نور الله،

تارة، وأخرى حول نفسه كما تدور الكواكب حول ذاتها وحول الشمس في مثل ما فعل الشيخ العربي الشيلي، حيث يبدأ الدوران بطيئاً ثم يزداد سرعة واندفاعاً وصولاً إلى القفز الشديد نحو السماء وعملية ذلك الأرض في المقابل، أين يشعر بتحرر جسده فيمتلكه إحساس بالتجرد والخفة والارتقاء حينها ينفصل عن العالم فيعيش في صفاء روحاني، فتنتعش روحه ويتلذذ بالذات الإلهية ويتحد بها ويفنى فيها، إنها لحظة منشودة يتحد خالها الجسد والروح وتنصهر فيها الأزمان والأفعال والمشاعر وتتلاشى الألوان ليزوب الكل في عالم يشع نورا.

فالرقص عند المريد حركة لا إرادية، لا يمتلك فيها نفسه، إذ يتلاشى شعوره بذاته بتأثير فعل السماع وما يحدثه في نفسه من طرب وسرور فتزداد سرعة حركته الدورانية إلى أن يصل إلى حالة النشوة والابتهاج الغامر، فعندما يفيض الوجد تنكوي الروح وتحترق فيهبج الجسم راقصاً، لأن الحركة كما يقول الطوسي "أولى من السكون، إذ هي صفة الأرواح والحياة، بينما السكون صفة الأجساد الكثيفة والميتة، ومن خلال السماع تتألف حركات الجسد وحركات الروح بإيقاع منسجم موحد، فمن ذلك ينجذب الجسد إلى مقام الروح ويرتفع الحجاب وتشاهد تلك المعاني والحقائق دفعة. والحركة في الظاهر تساعد على السكون في الباطن، فكلما كثرت الحركة في السماع قوي السكون في القلب فتجرد عما سوى الله" 2 جل وعلا ، مما يدفعه إلى حالات روحانية عالية يستغرق خالها في شهود الحق.

إن الذكر المصاحب لطقس الرقص في الحضرة الصوفية يحمل دلالات ومعاني روحية؛ فحين يلهج المريد بجملة (الله حي) في حلقة السماع الصوفي، إذ في البداية يبدأه بترديد ملفوظ (الله حي) ثم باسم (الله) مفرداً ثم إلى الذكر بالخلق وهو ذكر اسم (حي)، فإن الإشارة الصوفية هنا تتجاوز معنى كون الله عز وجل حياً باقياً إلى ذكره في لحظة أولى من الوجد باسم الذات 'الله'، وبأول أسمائه الأمهات 'حي' والذي يشير هنا إلى عمارة القلب بالله لأن حياة القلب قائمة بوجوده 3.

2* دلالاته:

الرقص تعبير فني جمالي يتجاوز ما يُستطاع قوله باللغة، يترجم معاني ودلالات روحية؛ فما يقوم به الجسد أثناء الرقص حركات يعبر من خلالها عن انفعالات وجدانية ناشئة عن الملفوظات الذكرية والغنائية المندرجة ضمن مجالس الذكر والسماع الصوفي (الحضرة)، فهو يجسد "تعبير المجتمع عن هويته وقيمه وتعبيرا بالتالي عن مقاومته الناعمة للضغوط الخارجية لجرح هويته (....) إن الرقص باعتباره من مظاهر الثقافة المحلية ومؤشرا على هوية الجماعة، يمثل تحديا ثقافيا لضغوط الحداثة والعولمة التي تدمر بلا هوادة المحلي لصالح الكوني، وتحو الخصوصيات لصالح قيم حداثة رأسمالية متوحشة، وتجرد الواقع من مضامينه الإنسانية والأخلاقية"1. فالرقص بمضامينه الاجتماعية والأخلاقية ممارسة ثقافية ونشاط اجتماعي وبناء رمزي يعكس عمق التجربة الإنسانية.

خاتمة

لقد شهد الرقص بوصفه طقسا صوفيا يسافر بصاحبها نحو عوالم خفية ظاهرة نقية انتشارا واستساعة قديما وحديثا في الذائقة الشعبية والفئات المغلوبة على أمرها والمهمشة اجتماعيا، إذ اتخذت من الدين الشعبي بمختلف تعبيراته وتلويحاته كثقافة مضادة للثقافة الرسمية ثقافة الأوساط الاجتماعية المعاصرة التي لا تخفي اعتراضها عن إتيان مثل هذا اللون من التعبيرات، متبينة نظرة رسمية تضع أعمال المتصوفة ضمن طائفة أعمال الشياطين والكفرة. ومن المفارق أن التصوف أضى منذ عقود ضمن تفاصيل الثقافة السائدة، ولم يكن مكترث إلى مسألة الاعتراف نتيجة القبول به في فئات اجتماعية عريضة كمنطقة غليزان خاصة والغرب الجزائري عامة، فما تزال إلى اليوم تشهد هذه الطقوس حضورا جماهيريا عالميا.

لقد استطاع مفلح من خلال معتقدات المتصوفة التي حرص على نقلها دون الإخلال بنظامها أو إلغاء شرط من شروطها أو لازم من لوازمها مهما بدا منافيا للعقل والمنطق تصوير حياة المريد

الهاشمي المشلح من المكون التراي إلى المكون النوراني لينعم بالتواجد في جلال الحضرة الإلهية ويسبح في نهر الأنوار الغامرة، يدفعه إلى ذلك نزوع فطري نحو الكمال الإنساني الرامي إلى التسامي والنأي عن إكراهات الواقع البأس بانكساراته وهزائمه ومآسيه، محاولاً بذلك نزع غطاء التجاهل والتغافل عن ظاهرة التصوف التي عانت الإنكار والاضطهاد.

-
- 1 محمد مفلح، سفر السالكين، دار الكوثر، الجزائر، ط1، 2014، ص 106.
- 2 عثمان رواق، جمالية الصوفية في رواية سفر السالكين لمحمد مفلح، مجلة قراءات، جامعة معسكر، الجزائر، المجلد 12، العدد 01، 2020، ص 242.
- 3 روبرت إيغلستون، الرواية المعاصرة، مقدمة قصيرة جداً، تز: لطيفة الديلي، دار المدى، بيروت، ط1، 2017، ص 115.
- 4 أحمد المديني، تحولات النوع في الرواية العربية بين مغرب وشرق، منشورات أحمد المديني، الرباط، (د ط)، 2012، ص 31.
- 1 ناصر ناجي بن جابر، فنون الحضرة الليبية، الآلات والإيقاعات، مجلة الثقافة الشعبية، العدد 53، 2021، ص 140.
- 2 ينظر: المرجع نفسه، ص 139.
- 3 المرجع نفسه، ص ن.
- 4 الرواية، ص ص 61-63.
- 1 بلعربي عبد القادر، ظاهرة الأضرحة والزوايا في بايلك الغرب الجزائري خلال الوجود العثماني، أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجيلالي لباس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2021/2020، ص 209.
- 2 سورة آل عمران، الآية 191.
- 3 ناصر ناجي بن جابر، فنون الحضرة الليبية، ص 139.
- 1 الرواية، ص ص 65-69.
- 2 أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصهباني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الفكر، بيروت، (د ط)، 1996، 10/61.

- 3 أبو حامد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2005، ص 268.
- 4 أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ص 61.
- 1 يوحنا عقيقي، الرمزية التجاوزية في مفهوم الرقص عند مولانا جلال الدين الرومي، مجلة الدراسات الأدبية، الجامعة اللبنانية، العددان 7، 8، السنة 02، 2003، ص 118.
- 2 سفيان اجدير، دلالات الرقص الصوفي المغربي، ص 151.
- 3 ينظر: المرجع نفسه، ص 151.
- 1 حسني إبراهيم عبد العظيم، أنثروبولوجيا الرقص، مجلة معنى، 06 يونيو 2019، الموقع: <https://www.aranthropos.com>، تاريخ الاطلاع: 2023 /05 /24.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن الإمام نافع
- 1- أحمد المديني، تحولات النوع في الرواية العربية بين مغرب ومشرق، منشورات أحمد المديني، الرباط، (د ط)، 2012.
- 2- بلعربي عبد القادر، ظاهرة الأضرحة والزوايا في بايلك الغرب الجزائري خلال الوجود العثماني، أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجيلالي ليايس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2021/2020.
- 3- أبو حامد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2005.
- 4- حسني إبراهيم عبد العظيم، أنثروبولوجيا الرقص، مجلة معنى، 06 يونيو 2019، الموقع: <https://www.aranthropos.com>، تاريخ الاطلاع: 2023 /05 /24.
- 5- روبرت إيغلستون، الرواية المعاصرة، مقدمة قصيرة جدا، تر: لطيفة الديلمي، دار المدى، بيروت، ط1، 2017.
- 6- سفيان اجدير، دلالات الرقص الصوفي المغربي، مجلة الثقافة الشعبية، العدد 53، 2021.
- 7- عثمان رواق، جمالية الصوفية في رواية سفر السالكين لمحمد مفلح، مجلة قراءات، جامعة معسكر، الجزائر، المجلد 12، العدد 01، 2020.
- 8- محمد مفلح، سفر السالكين، دار الكوثر، الجزائر، ط1، 2014.

- 9- ناصر ناجي بن جابر، فنون الحضرة الليبية، الآلات والإيقاعات، مجلة الثقافة الشعبية، العدد 53، 2021.
- 10- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصهباني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الفكر، بيروت، (د ط)، 1996، 61 / 10.
- 11- يوحنا عقيقي، الرمزية التجاوزية في مفهوم الرقص عند مولانا جلال الدين الرومي، مجلة الدراسات الأدبية، الجامعة اللبنانية، العددان 7، 8، السنة 02، 2003.